مسيرة الثورة مستمرة وهي اليوم أكثر اقتداراً من أي وقت مضى

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
Email: 14october@14october.com

ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

اليمن يحتفل باليوم العالمي للسياحة

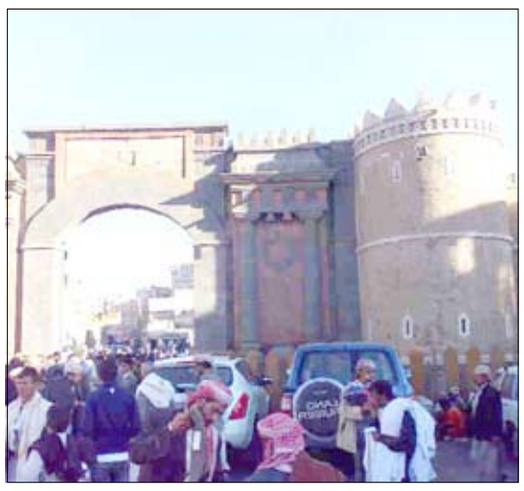

صنعاء ـ سبأ:

تنظم وزارة السياحة خلال يومي(27 و 28) سبتمبر الجاري احتفالا بمناسبة اليوم العالمي للسياحة 2010 والذي يصادف الـ27 من سبتمبر من كل عام عبر إقامة سلسلة من الفعاليات والأنشطة في عدد من محافظات الجمهورية تحت (شعار السياحة والتنوع الحيوي).

وأفاد مدير عام الأنشطة بوزارة السياحة أحمد البيل أن احتفال اليمن بهذه المناسبة مع سائر بلدان العالم يتميز بإقامته في ثلاث محافظات إلى جانب أمانة العاصمة عبر فعاليات وأنشطة تسلط الضوء على أهمية السياحة ودورها في دعم الاقتصاد وأهمية الحفاظ على التنوع الحيوي باعتبارها إحدى القوى التي تحرك السياحة نحو تنمية سياحية مستدامة تولد فوائد عديدة تعزز النهوض بمستوى المعيشة.

وأوضح أن الفعاليات تهدف إلى إبراز قيم السياحة اجتماعيا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا، والدفع بالقطاع الخاص إلى المشاركة فضلا عن إبراز أهمية السياحة في توليد فرص عمل عديدة.

وأشار إلى أن الفعاليات تشمل مسابقات وتكريم رواد السياحة الأوائل، وتوزيع النشرات تعريفية بهذا اليوم، وعرض فرص وتسهيلات لتحفيز العامة للممارسة السياحية وفتح المزارات والمتاحف والحدائق بالدخول المجاني، وإقامة المؤتمرات والفعاليات التوعوية بالتركيز على شعار اليوم العالمي للسياحة.

وتناقش العديد من أوراق العمل بالإضافة إلى معارض ومسابقات في مجالات التصوير والقصة والتشكيل.

وبين البيل أن إحياء اليمن لهذا اليوم يأتي استمرارا لتفاعلها وإسهامها الايجابي والفعال مع مجمل التطورات والقضايا والتحديات المتعلقة بالنهوض في صناعة السياحة كون اليمن ترى في تطوير وتنمية السياحة احد الحلول للمساهمة في معالجة الأزمة الاقتصادية التي تمر بها بلادنا باعتبار السياحة احد القطاعات الواعدة للانتعاش الاقتصادي والتخفيف من الفقر.

البحريني عبدالله المدني يسافر مع (بناته الثلاث)

رواية جديدة تنتقل بين سواحل أيران والشارقة والبحرين لترصد التحولات الاجتماعية والفكرية في خليج الخمسينيات

بيروت /جورج جحا:

يظهر الكاتب البحريني عبدالله المدني في عمله الروائي الأخير (محمد صالح وبناته الثلاث.. شهربان وخير النساء وفاطمة جل) قدرة جلية على السرد الممتع وعلى شرح الجغرافيا والتاريخ بتبسيط.. لكنه في رسم الشخصيات ودواخلها لا يتجاوز خطوطا عريضة عامة.

والكاتب من حيث المحصلة الفكرية النهائية لما قاله في الرواية اصدر حكما جازما على كل فكر تغييري يساري ويميني فجاء موقفه يشبه دعوة إلى أن يبقى الإنسان على حاله لان في بقائه سعادته وان في عالمه الصغير المحدود.

خلاصة مغامرة بطل الرواية محمد صالح خيبة إنسانية كبيرة وعميقة تشبه خيبة صياد ارنست همنغواي في رواية (الشيخ والبحر) الذي اكتشف أن جهاده ومعاناته القاسية في البحر وتلك السمكة الكبيرة التي نجح في اصطيادها وأفرحته لم تصل معه إلى الشاطئ بل وصل منها هيكل عظمي تناتشت لحمه كائنات البحر المتعددة. كأن ما تعطينا إياه الحياة ليس في النهاية إلا (حفنة ريح) وفقا لتعبير الأديب اللبناني الراحل سعيد تقي الدين.

والواقع أن هذا هو باختصار ما تقوله الرواية وقد بدا أنها جاءت لتطور هذه الفكرة ففعلت لكنها على ما تخلقه من متعة لم تقدمها عبر ما يمكن تصويره داخليا من محنة النفس فكنا (نرى) ذلك من خلال كلام الكاتب من الخارج لا من خلال المعاناة الداخلية لأشخاصه.

إلا أن الكاتب قدم لنا في عمله هذا اختصاراً (تثقيفيا) لأحداث تاريخية واجتماعية في منطقة الخليج من خلال محمد صالح العربي الإيراني الجنسية فأظهر لنا مشكلته الكبيرة وهي انه في الضفة العربية لم يعتبر عربيا تماما وفي الضفة الفارسية اعتبر عربيا مشكوكا في ولائه.

رواية عبدالله المدني جاءت في 141 صفحة متوسطة القطع وصدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

في رواية (محمد صالح وبناته الثلاث.. شهربان وخير النساء وفاطمة جل) يروي عبدالله المدني بشكل ممتع.. لكن دخوله إلى عالم الشخصية الإنسانية لا يقدم أكثر من وصف عام لا ينقل إلينا عالم تلك الشخصية بل يتناولها من الخارج.

تبدأ الرواية مع محمد صالح وقد ترمل وهو في الثلاثين من العمر بعد أن توفيت زوجته الحبيبة في عمر مبكر وتركت له بناتهما الثلاث شهربان وخير النساء وفاطمة جل. ضيق العيش جعل محمد صالح يأخذ بنصيحة صديقه وشقيق زوجته محمد شفيع فترك قريته (كرمستج الداخلية في بر فارس العربي) وسافر إلى الشارقة للعمل وقد ترك بناته في عهدة خالهن في منزله مع عائلته.

وبعد جهاد وتعب اكتسب ثقة حاجي عبد القادر صاحب العمل الذي اسكنه معه في بيته. كان لحاجي عبد القادر ابنة وحيدة عزيزة عليه تدعى لطيفة.

يصف المؤلف لنا الحياة في المنطقة التي كانت تحت الحماية البريطانية والتي لم تكن قد عرفت ازدهارها الحالي لكنها كانت مكانا يقصد للعمل التجاري وجني المال. سافر محمد صالح إلى الشارقة سنة 1945 فعمل بكد وجدية ودرس باجتهاد في مدارس ليلية وما لبث أن أصبح الساعد الأيمن للحاجي عبد القادر الذي أشركه في تجارته.

تنشأ علاقة حب بين محمد صالح ولطيفة ابنة حاجي عبدالقادر.

يصور الكاتب علاقة عذرية بين محمد صالح والفتاة التي تبلغ عمر صغرى بناته لكن يبدو الكاتب قد (زادها قليلاً) وهو يحاول أن يشدد على موضوع الشرف والعفة. محمد صالح يشتهي الفتاة ويحلم بها وينتهز الفرص كي يلمح بعض مفاتنها وهي كذلك مغرمة به. ولم يكن محمد صالح وهو الذي كان قبلا صبي المتجر يجرؤ على طلب يد الفتاة من أبيها على رغم تفاهمهما وتبادلهما الحب. لكن الفرصة تأتيه بصورة غريبة.

هذا النوع النبيل من العلاقات العفيفة الشريفة ليس أمراً مستحيلاً لكنه في الحالة هذه يبدو أمراً غريبا من حيث المعالجة الروائية. الحاجي عبد القادر الحريص على سمعته وسمعة ابنته أراد التوجه إلى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج. وقد ترك هذا العربي الغيور على شرفه -وخلافا للعادات العربية- ابنته الوحيدة في بيته وحيدة مع بطل الرواية ولم يتركها في بيت شقيقته.

ولما كان السفر صعبا في تلك الأيام كما قال الكاتب فقد استغرقت رحلة الحج وعودة الحاجي عبد القادر منه مدة طويلة من الزمن إذ انه غادر الشارقة في عام 1951 وعاد إليها في منتصف عام 1952. وطوال تلك المدة كان الرجل يتحين الفرص للتمتع بمنظر مفاتن الفتاة يعيش معها وحيدين تحت سقف واحد.

والغريب في الأمر أن الأب الذي بدا شديد التحرر -على عكس ما هو بالفعل- سمح بكل ذلك لكنه بعد عودته غضب عندما ابلغ أن محمد صالح اخذ الفتاة التي أصابها مرض شديد إلى الطبيب فأنقذ حياتها.

قال لمحمد صالح في جو من الغرابة الشديدة التي يبدو أن الكاتب لم (ينتبه) إليها (الآن وقد انكشفت على ابنتي وانكشفت هي الأخرى عليك وتحادثتما وحدث بينكما ما حدث فان أمامك خيارين لا ثالث لهما.. أما أن تبحث لك عن مكان إقامة آخر بعيداً عن بيتي وذلك منعا للقيل والقال أو احتمال غواية الشيطان الرجيم لأحدكما وأما أن نعقد قرانكما وتتزوجا على سنة الله ورسوله وتقيما معي في هذا البيت الواسع).

تتطور الرواية فيأتي محمد صالح ببناته ويزوج الكبرى للحاجي عبد القادر وتتزوج الأريان من رجلين عربيين وينعم الله على الجميع بأولاد وتمر السنون وينتشر أولاد محمد صالح وأحفاده بين الخليج والقاهرة والهند وأميركا طلبا للعلم أو التجارة.

يختصر الكاتب لنا تاريخ المنطقة العربية عامة حتى فترة عهد الرئيس المصري أنور السادات وتوزع أفكار ومشاعر أفراد العائلة هنا وهناك ودخول بعضهم السجون. كانوا صورة مصغرة عن كثير من شبان وشابات العرب في تلك الحقبة.

يقول الكاتب (وهكذا وجد محمد صالح نفسه في مشهد سريالي باعث على الشفقة فيه ابن (أخواني) وابنة (بعثية) وزوجته ناصرية وحفيد (سلفي) وآخر (شيوعي) وثالث أمريكي الهوى..).

وقبل أن يموت محمد صالح تمنى مستحضرا فكرة آلة الزمن للكاتب البريطاني هربرت جورج ولز (أن تزول الثروة الطائلة التي كونها بالعرق والسهر والدموع على مدى ثلاثة عقود من الزمن... تمنى أن يفقد كل العلاقات التجارية التي نسجها مع علية القوم وخلقت له نفوذا وسمعة طيبة في مقابل أن يستعيد فلذتي كبده.. كان يتمنى.. أن تلقي به (آلة الزمن ثلاثة عقود إلى الوراء إلى قريته الصغيرة كرمستج حيث الحياة بدائية وقاسية لكنها خالية من تأنيب الضمير وأوجاع القلب).

نص

شعر/ حافظ فضل منيعم

أريد القلب تفهمه القلوب

نداء الحب يهمس .. من يجيب ؟
وهل بالهمس يفهمه اللبيب ؟
إن الحب (فعل) .. هل سيدري
بغمس إشارة الحب الحبيب؟
إذا قد صار من أهوى بعيداً
فما شيء من الدنيا قريب!
لساني لو يعبر خان قلبي
اريد القلب تفهمه القلوب
وما خل لدي سوى صديق
متى يقس يصادقني الغروب
الا ياليل لا تلمس فؤادي
فخلي كالنجوم فلا يغيب
وكف الحب تزرعه صباحاً
نجوماً ليس يقطفها الكذوب
ضفاف الحب تسقينا ائتلافاً
وفوق مرافئ الدنيا نجوب
ونمشي فوق خد الموت زهواً
وننسى ما ستجلبه الغيوب

قصة قصيرة

لحظة نسيان

بشرى المعلمي

غسلت نعاسها، ارتدت ملابسها، رتشفت قليلاً من قهوة الصباح على عجلة من أمرها. غادرت منزلها مسرعة .. ضفائر المسافات، وطابور السيارات طويل واشارات ضوئية حمراء لا تأذن لها بالعبور، فكرها محمول بالتفكير في حالة تأخرها، أفاقت من تفكيرها على بكاء طفل على قارعة الطريق، لمحته يتحرك .. فضول ملح جعلها تقترب منه، ومشاركة المشاة الى النظر إليه فإذا به طفل رضيع والعديد من الرضوض على جسده .. نظراتها تعانق وجهه المليء بالكدمات. اسرعت به الى المستشفى، طلبت من الطبيب المعالج ان يعمل جاهداً لإنقاذه ـ تألم الجميع لما رأوه على تلك الحالة.

بعد عدة أيام تحسنت حالة الطفل اللقيط، اخذته كريمة معها الى المنزل رفضت الأسرة تواجده معها وخاصة محسن الأخ الأكبر لكريمة، الذي أقسم بأنه لن يسمح لهذا الطفل أن يعيش معهم، أرسلت كريمة تنهيدة عميقة وقالت:

أرجوك اتركه يعيش معنا ما ذنبه؟

فاضت عصبية محسن ولوح يديه بالتهديد وقال:

اقسم بالله اذا عدت من سفري ووجدت الطفل هنا لأقومن بإخراجك أنت ايضاً.

مرت شهور وها هو محسن يعود الى المنزل، وتوقعت كريمة أن أشياء كثيرة سوف تحدث من محسن.

اقترب محسن من الطفل ورأى كريمة وهي تلثم وجه الطفل بالقبلات.

بصراخ .. غضب .. حمم تنثر في أرجاء المنزل قال:

يبدو أنك لم تستوعبي كلامي الذي قلته لك قبل سفري، ثم مد يده والتقط الطفل بكل كراهية وتابع:

سأرمي به لأي كلب ضال.

ظل وجه كريمة مدهوناً بالحزن للحظات .. مبلولة بالرعشات ثم فجرت بئر الأحزان بقولها:

هل ستقوم برمي طفلك ياأخي.

همس حائر

فاطمة رشاد

خفت من الوردة التي لم يزرها اللون
خفت من الغيمة التي حجبت الشمس عن أرضي
خفت من ذلك اليوم الذي حمل لي كل الأحزان
خفت من الكلمة التي عارضت سطوري
خفت من الحلم عندما احتوتني الكوابيس.

العيد الـ (48) والـ (47) للثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر:

التطبيق المتكامل للديمقراطية التزام بالثورة وأهدافها الستة السامية